

## من أحكام القرآن الكريم | 64 من 75 | سورة المائدة | الآية 72 -

### 23 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس السادس والأربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه - 00:00:00

اجمعين. بعد ان فرغنا من الكلام على الآيات من قوله تعالى واتلوا عليهم نبأ ابن ادم الى قوله تعالى عن بنى اسرائيل وان كثيرا منهم بعد ذلك في الاراظ لمصرفون - 00:00:30

نريد في هذه الحلقة وما بعدها ان شاء الله ان نأخذ ما تفيده او شيئا مما تفيده هذه الآيات من أحكام وفوائد. فيؤخذ من هذه الآيات مشروعية ذكر القصص صحيحة - 00:00:49

للاعتبار بها والاعظام بها وفي ذلك معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث انه ذكر ما جرى لبني اسرائيل وهو لم يعاصرهم وبينه وبين ذلك مدة او مدد طويلة لكنه يخبر بذلك عن طريق الوحي - 00:01:09 المنزل عليه حتى كانه يشاهده وهم لا ينكرون ولا يقدرون على انكاره لثبوت ذلك واعترافهم به فهذا فيه معجزة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفي هذه الآيات انه لا يقبل - 00:01:43

من القصص الا ما كان حقا ثابتا واما القصص المكذوبة او التي لا تعلم صحتها هذه لا تجوز روایتها وذكرها واسغال الناس بها ويؤخذ من هذه الآيات بيان اسباب القبول - 00:02:11

وهو وهي واسباب القبول هي تقوى الله سبحانه وتعالى بفعل اوامره وترك نواهيه انما يتقبل الله من المتقين الذين انقوا الله جل وعلا بفعل اوامره وترك نواهيه رجاء لثوابه وخوفا - 00:02:39

من عقابه اما غير المتقين فان الله لا يتقبل منهم وفي هذا الحث على تقوى الله سبحانه وتعالى في السر والعلانية وانها سبب لقبول الاعمال. الصالحة وكما هو معلوم ان العمل انما يتقبل - 00:03:08

بشرطين الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل فلا يكون فيه شرك والشرط الثاني ان يكون العمل موافقا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وفي هذه الآيات ان قبول العمل له اسباب ورد العمل له اسباب من قبل العامل - 00:03:36

فعليه ان يعمل اسباب القبول ويتجنب اسباب الرد ومن اسباب الرد البدعة. قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فمهما اتعب الانسان نفسه في العمل - 00:04:07

اذا كان على غير السنة فانه مردود عليه لا يقبله الله منه كما ان كما انه مهما اتعب الانسان نفسه في العمل ولم يخلص لله تعالى ايه؟ فانه مردود عليه - 00:04:32

انما يتقبل الله من المتقين وهذا فيه الحصر بانما ويؤخذ من هذه الآيات التحذير من الحسد وانه يؤدي الى ارتكاب الجرائم العظيمة يؤدي الى الكفر كما حصل من بنى اسرائيل لما حسدوه موسى صلى الله عليه وسلم - 00:04:53

فكفروا به وهم يعلمون انه رسول الله اليهم حملهم الحسد على الكفر وكذلك الحسد يحمل على قتل النفوس وسفك الدماء كما حصل لي لابن ادم بهذه القصة العظيمة وفي هذه الآيات - 00:05:20

مشروعية كف اليد عن الدفاع عن النفس في الفتنة فإذا كان وقت فتنه بين المسلمين للاحسن لالانسان الا يدافع عن نفسه ولو قتل من اجل حقن الدماء كما حصل من امير المؤمنين عثمان - [00:05:50](#)

رضي الله تعالى عنه فانه كف عن قتل المعتدين عليه. حتى قتلاه رضي الله عنه فإذا كان الوقت وقت فتنه وقتل بين المسلمين المسلم يكف يده وحتى لا يدافع عن نفسه - [00:06:14](#)

اذا اريد قتله اما في غير الفتنة فان الانسان يدافع عن نفسه وعن ماله وعن حرمته بما يردع الصائل ويكتف عنه ويؤخذ من هذه الآيات فضيلة الخوف من الله وبيان ثمرته - [00:06:37](#)

لان ابن ادم المقتول انما فعل ذلك ولم يقتل اخاه لانه يخاف الله. فقال ولان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بياسط يدي اليك ليقتلك اني اخاف الله رب العالمين - [00:07:06](#)

يؤخذ من هذه الآيات ما في قتل النفس بغير حق من اللاتم العظيم لان الله جل وعلا قال انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا - [00:07:31](#)

فيكون اثمه كاثم من قتل جميع الناس لانهم سباق القتل وجرأ الناس على سفك الدماء اقتداء به. وقد جاء في الحديث الصحيح ما قتلت نفس الا كان على ابن ادم الاول قسط - [00:07:55](#)

من دمها لانه اول من سباق القتل وفي الحديث ايضا من سن في الاسلام سنة سيئة فعليه اثمتها واثم من عمل بها ولهذا قال له اخوه القتيل اني اريد ان تبوء باثمي واثمرك - [00:08:17](#)

باسم قتلي واثم اعمالك السيئة فيجتمع عليك اثام كثيرة كما قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يظلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون ويؤخذ من هذه الآيات ان القاتل بغير حق - [00:08:41](#)

متوعد بالنار. فتكون من اصحاب النار القتل كبيرة من اعظم الكبائر. يوجب دخول النار. كما قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - [00:09:09](#)

ولكن دخوله النار انما هو موعد وليس مخلدا فيها ابدا الاباد مثل الكفار. فالقتل معصية لكنه دون الشرك وهو قابل للعفو من الله اذا عذب فانه لا يخلد في النار - [00:09:36](#)

وهذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة الله جل وعلا قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فقوله ما دون ذلك يدخل فيه قتل النفس بغير حق. فانه دون الشرك - [00:10:02](#)

فيدخل في ايات الوعيد والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:21](#)